للعقل ان يدركها بالاجتهاد وكذلك كل صفة لله تعالى اذ لا يشبه صفاته
صفات الخلايق كما لا يشبه ذاته ذوات الخلايق يعلم الله تعالى
المعدوم في حال عدمه معدوما ويعلم انه كيف يكون
اذا اوجده ويعلم الله تعالى الموجود في حال وجوده
موجودا ويعلم انه كيف يكون فناؤه ويعلم الله
تعالى القائمة في حال قيامه قائما واذا قعد علمه
قاعدا في حال قعوده من غير ان يتغير علمه او يحدث
له علمه ولكن التغير والاختلاف يحدث عند
المخلوقين يعني ان الله تعالى يعلم الاشياء بعلم القديم الازلي الذي
لم يزل به موصوفا في ازل الازال لا بعلم متجدد ولا بتغير علم بتغير الاشياء
واختلافها وحدوثها وعلم كل واحد المعلومات متقدمة وخلق
الخلق سليما اي خاليا عن الكفر والايمان الذين يكتسبهما
في الدنيا ثم خاطبهم عند البلوغ مع العقل وامرهم بالايمان
والطاعة ونهيهم عن الكفر والعصيان فكفر من
كفر بفعله الاختياري وانكاره وجحوده الحق

الخ

الجحود والانكار مع العلم بكونه حقا لخذلان الله تعالى اياه يعني
ذلك الانكار والجحود بسبب الخذلان الله تعالى من كفر في مختار الصحاح اخذله يخذله
بالضم خذلانا بالكسر انخاذ ترك عونه ونصرته وامن من بفعله الاختياري
واقراره باللسان وتصديقه بالجنان بتوفيق الله
تعالى اياه ونصرته له التوفيق عبارة عن التاليف والتصديق بين
ارادة العبد وبين قضاء الله تعالى وقدره وهذا يشتمل الخير والشر وما هو سعادة او
شقاوة ولكن جرت العادة بتخصيص اسم التوفيق بما هو موافق للسعادة من جملة
قضاء الله تعالى وقدره كما ان الالحاد عبارة عن الميل فخصص بمن يميل الى
الباطل كذا في احياء العلوم اخرج ذرية ادم من صلبه ثم
من اصلاب ابنايه وترايب على صور الذر فجعلهم عقلاء فخاطبهم
وامرهم بالايمان ونهيهم عن الكفر فاقروا الله بالربوبية وكان
ذلك منهم ايمانا فهم يولدون على تلك الفطرة اي الايمان
وانما سماه الفطرة لانهم فطروا عليه والفطرة الخلقة اتفق عامة المفسرين
وجمهور الصحابة والتابعين على اخراج ذرية ادم من ظهره واخذ الميثاق عليهم
في عصره ومنهم المذكورين من يقول عرض ذلك على الارواح دون الابدان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)